

21 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور افسوسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة فاننا في هذه الايام نستقبل اياما عشرا مباركة - 00:00:22

لها شأن عظيم. ولها مكانة رفيعة. والعمل الصالح في هذه الايام العشر افضل من العمل الصالح في اي وقت. كما قال عليه الصلوة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - 00:00:52

ولهذا ينبغي على كل مسلم ان يعرف لهذه الايام قدرها. وان يرعى لها حقها وان يجاهد نفسه على الاستكثار من الاعمال الصالحة والطاعات المقربة الى الله جل وعلا. ولا يدخل على نفسه بالخير - 00:01:22

فهو يعيش ايام مسابقة الى الخيرات. واستكثار من الاعمال الصالحة والنفس تحتاج الى مجاهدة. حتى تنهض للقيام بالاعمال الصالحة. والطاعات المقربة الى الله جل وعلا فعليها ايها الاخوة ان ندرك فضيلة هذه الايام وان نعرف - 00:01:52

فلها قدرها وان نجاهد انفسنا على حسن التقرب الى الله فيها بما يرضيه ونسأله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لصالح العمل وسدید القول وان يهدينا السبيل نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم - 00:02:32

على نبيه محمد وعلى الله وصحبه وسلم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين بباب من الشرك ان يستغث بغير الله او ان يدعوه غيره. وقول الله تعالى - 00:03:02

ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية قال المؤلف رحمه الله بباب من الشرك ان يستغث بغير - 00:03:22

للله او يدعوه غيره. من الشرك بالله عز وجل وقد عرفنا فيما سبق ان الشرك هو تسويه غير الله بالله في حق الله في خصائص الله سواء في ربوبيته او اسمائه وصفاته او - 00:03:52

الوهيتها وعرفنا ايضا ان العبادة حق لله عز وجل وحده ليس لاحد فيها شركة بل بل هي حق خالص لله جل وعلا. كما قال عز وجل ما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال جل وعلا الا الله الدين الخالق - 00:04:22

بس فالعبادة حق خالص لله جل وعلا لا يجوز ان يصرف شيء منها لغيره سبحانه. لانه جل وعلا تفرد وحده بالخلق والعطاء والقبض والبساط والاحياء والامامة والتدبر والتصرف في هذا الكون فيجب ان يفرد تبارك وتعالى وحده بالعبادة - 00:04:52

ويخص وحده تبارك وتعالى بالطاعة. فلا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله. ولا يطلب المدد والعون والشفاء الا من الله ولا يذبح الا الله ولا ينذر الا الله ولا يصرف اي شيء - 00:05:22

من العبادة الا له جل وعلا. وهذا هو معنى لا الله الا الله. اي لا معبود بحق الا الله. الا الا الله كما نقول كل يوم في تهليلنا ادبار الصلوات لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:05:42

ملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا حول ولا قوة الا بالله. لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا

الله الا الله مخلصين له الدين. ولو كره الكافرون. فلا الله الا - 00:06:02

الله معناها ان يكون الدين كله خالصا لله تبارك وتعالى. ليس لاحد فيه اي شركة فلا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يصرف شيء من العبادة الا لله تبارك وتعالى - 00:06:22

والدعاء عبادة بل هو اعظم العبادة كما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة. وتلا قول الله جل وعلا وقال - 00:06:42

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي فسمى جل وعلا الدعاء عبادة ان الذين يستكبرون عن عبادتي وسيأتي معنا قول الله جل وعلا ومن اضلوا من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا - 00:07:02

لهم اعداء و كانوا بماذا؟ بعبادتهم. فسمى الدعاء عبادة وكانوا بعبادتهم كافرين هم يدعونهم من دون الله. والله جل وعلا قال وكانوا بعبادتهم. فسمى الدعاء عبادة. وهذا يأتي في القرآن كثير فالدعاء عبادة عظيمة وطاعة جليلة وقربة كبيرة لا يجوز ان - 00:07:32 تصرف لغير الله تبارك وتعالى. بل هي حق خالص له. لا يطلب الا الله لا يدعى الا الله لا يستغاث الا بالله. لا يصرف شيء من العبادة الا لله جل وعلا. فهي حق خالص - 00:08:02

لله فمن صرف حق الله تبارك وتعالى الخالص لغيره جعل ذلك الغير ندا لله وشريكه مع الله جل وعلا. والله تعالى يقول فلا يجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون اي لا يجعلوا الله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله - 00:08:22

تعلمون انه وحده تفرد بخلقكم ورزقكم واماتكم وتدبير شؤونكم فلا يجعلوا له اندادا اي شركاء في العبادة. فمن دعا غير الله او استغاث بغير الله او طلب المدد والشفاء والعون من غير الله ايا كان هذا الغير فقد اتخذه ندا ولا - 00:08:52

يجوز ان يتخذ اي مخلوق كان ندا لله وقد سمع نبينا عليه الصلاة والسلام رجلا يقول ما شاء الله وشئت فغضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتني لله ندا؟ انكر ذلك. لا يجوز ان يتخذ - 00:09:22

ندا مع الله اي مخلوق مهما بلغت منزلة المخلوق وفضيلته ومكانته وقدره لا يجوز يتخذ ندا مع الله. لأن العبادة حق لله والدعاء حق لله. فصرفها لغير هو صرف لحقه الخالص لغيره. وليس هناك احد يستحق مهما علت منزلته - 00:09:42

ليس هناك احد يستحق من حق الله ولا شيئا قليلا. ولهذا عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعو غيره ان يستغث الاستغاثة طلب الغوث. الاستغاثة طلب الغوث. وهي - 00:10:12

من الانسان الذي اصابته مصيبة او دهته دائحة او حلت به نازلة فيستغث يستغث يطلب الغوث. فالاستغاثة طلب الغوث وهي دعاء الاستغاثة دعاء خاص بطلب الغوث. مثل الاستسقاء هو دعاء - 00:10:42

لكنه خاص بطلب الاغاثة والاستصحاب دعاء وهو طلب لتوقف الامطار والاستعانة دعاء. وهي طلب للعون وهكذا. فالاستسقاء دعاء يطلب فيه الداعي الاغاثة. يطلب فيه الداعي الاغاثة. والاستغاثة الاستغاثة دعاء يطلب فيه الداعي الاغاثة. اغتنى اغتنا. قال الله عز وجل اذ تستغثون ربكم - 00:11:12

فاستجاب لكم فالذي يستغاث هو الله جل وعلا لا يستغاث بغيره لا يطلب الغوث من غيره. وانما يطلب الغوث منه وحده جل وعلا. قال من الشرك ان يستغاث بغير الله ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. قوله او يدعوه غيره - 00:11:52

عطف الدعاء على الاستغاثة وهذا من باب عطف العام على الخاص لأن كما عرفنا الاستغاثة دعاء خاص يطلب فيه الداعي الاغاثة فهنا قوله ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره هذا من باب عطف - 00:12:22

ام على الخاص؟ الدعاء عام والاستغاثة خاصة. الدعاء عام يشمل الاستغاثة وغيرها. ولهذا كل استغاثة ماذ؟ دعاء. وليس كل دعاء استغاثة قد يكون الدعاء استصحابي قد يكون الدعاء استعانا قد يكون الدعاء طلب رزق - 00:12:52 قد يكون الدعاء وهكذا. اما اما الاستغاثة فهي دعاء خاص. يطلب فيه الداعي الغوث وهذا كله لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى لا يطلب من الملائكة هو لا يطلب من الانبياء ولا يطلب من الاولياء ولا يطلب من اي مخلوق كان وانما يطلب من رب العظيم

جليل الذي قال لعباده اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. الدعاء ومنه دعاء المضطر الذي يطلب الغوث لا يكون الا للذى يجىب المضطر. امن يجىب المضطر - 00:13:52

اضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون فوالذي سبحانه وتعالى بيده آآ كشف الظر وازالة البلاء واغاثة الملهوف وليس بيده احد شيء من ذلك. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا - 00:14:22 بشيء كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء كتبه الله عليك ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. فالامر بيده سبحانه وتعالى وهو - 00:14:52

متصرف في هذا الكون عطاء ومنعا وخفطا ورفعا وقبضا ويسطا هو المتصرف جل وعلا كيف يطلب من غيره؟ كيف يستغاث بغیره؟ كيف يستعان بغیره؟ والامر بيده؟ جل وعلا وقد كان المشركون زمان النبي عليه الصلوة والسلام يدركون ان اصنامهم - 00:15:12

واوزانهم ومعبداتهم التي اتخذوها اندادا مع الله جل وعلا كانوا يدركون انها لا تملك عطاء ولا منعا ولا خفطا ولا رفعا كانوا يدركون ذلك. واذا قيل لهم لماذا تعبدونها وتدعونها وتستغيثون بها وانتم تدركون انها لا تملك شيئا. يقولون - 00:15:42

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. نحن نعلم انها ليس بيدها شيء. لكن عبادتنا لها ودعاونا لها هو من اجل ان تقربنا الى الله سبحانه وتعالى. كما في الآية الثانية ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفاء - 00:16:12

دعاؤنا عند الله وهم يدركون انها لا تنفع ولا تضر لكنهم يعبدونها ويدعونها ويستغيثون بها من اجل ان تكون وسائل بينهم وبين الله جل وعلا لتشفع لهم تقربهم الى الله زلفي بزعمهم. كانوا يدركون ذلك. ولهذا كان من حالهم انهم - 00:16:32

اذا اصابهم الكرب العظيم والشدة العظيمة لا يستغيثون باصنامهم ولا يستنجدون باصنامهم. بل لا يستنجدون الا بالله سبحانه وتعالى وحده ولهذا قال الله تعالى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما - 00:17:02

ما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. تأمل قوله اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين من هم هؤلاء؟ من هم؟ المشركون اخلاص في البحر عندما تتلاطم الامواج - 00:17:32

ويدركون الغرق ويعاينون آآ شدة الموت واهواله ويسارفون عليه اخلاص دعوا الله مخلصين له الدين اي لا يشركون معه غيره. فلما نجاهم الى البر يعودون للسر. لركبوا في الفلك دعوا الله - 00:17:52

مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون. فهذه حالهم اشراك في الرخاء وخلاص متى؟ وخلاص في الشدة. اشراك في الرخاء اخلاص في الشدة ولهذا هؤلاء نفسهم الذين ركبوا في الفلك نفس هؤلاء الذين ركبوا في الفلك وخلاصوا لعلمهم انه لا - 00:18:12

من هذا المأزق الا رب العالمين اذا رجعوا الى البحر الى البر عادوا الى ماذا عادوا الى الشرك اليه سبحانه وتعالى قادر ان يعيدهم من البحر مرة ثانية؟ ويهلكهم فيه؟ كما شارفوا على الهاك - 00:18:42

في المرة الاولى اليه تبارك وتعالى قادر ان يرسل عليهم في البر ما يهلكهم في اماكنهم فاين عقول هؤلاء؟ اذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى - 00:19:02

برى اعرضتم فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفروا افأمنتتم ان يخسف بكم جانب البر يعني الان انتم رجاء خرجتم من البحر وسلمتم من من هذه الكارثة واصبحتم في البر وعدتم الى الشرك لما عدتم الى - 00:19:22

البار افأمنتتم ان يخسف بكم جانب البار؟ او يرسل عليكم حاصبا؟ الله قادر على اهلاكم اينما كنتم ليس الاحلاك فقط في البحر. والان نرى الدنيا ماذا يحدث فيها. من الزلازل من الفيضانات من من الى اخره. من العاصم من ذلك - 00:19:42

من الواقي من ذلك؟ من الحافظ من ذلك؟ من الملجأ في ذلك؟ الى من يلجأ؟ الى من من الذي يدعى ولهذا الانسان محفوف بالمخاطر ولا عاصم الا الله. لا منجي الا الله لا مغيث الا الله - 00:20:02

سبحانه وتعالى فانظر تفاهة عقول هؤلاء يعني اذا كانوا في البحر وادركوا الموت عرفوا ان الاصنام ليس بيد فكيف يخلصون؟ اذا

رجعوا الى واذا رجعوا الى الى البار رجعوا الى الشرك. فيقول الله لهم افأمنت - 00:20:22

ثم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا. ثم يقول ام امنتم ان يعيدهم فيه تارة اخرى. فيرسل عليكم كن قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم. يعني هل تؤمنون عدة امور اما ان الارض التي انتم عليها تخسف بكم - 00:20:42

او ان الارض التي انتم عليها يرسل عليكم فيها الحاصب. الريح الشديدة التي تحمل حصباء. او يعيدهم في البحر مرة ثانية ويرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم داخل البحر. فهذه احتمالات كلها واردة - 00:21:02

فلماذا الشرك؟ لماذا التنديد؟ لماذا اللتجاء الى الله الى غير الله؟ لماذا الاستغاثة بغير الله؟ والامر كله بيد الله تبارك وتعالى فكانوا يشرون في الرخاء فكانوا يشركون في في الرخاء ويخلصون في الشدة - 00:21:22

وهذه حالهم. وقد بلغ الحال بعض الناس من تعلقوا بغير الله والتجأوا الى غير الله واستغاثوا بغير الله من من المقربين والاضرحة والقباب وغيرها ان بعضهم يهتف بالند. حتى في الشدة وهذا امر لم يفعله المشركون - 00:21:42

حتى في الشدة يهتف بالند واذكر قرأت مرة قصة ان جماعة كانوا في سفينه كبيرة مليئة بالركاب. جاءهم عاصم شديد اوشكت السفينه على الغرق. فأخذ من من على السفينه كل - 00:22:12

يهتف بالشيخ الذي هو قلبه متعلق به. اللي يقول يا بدوي اللي يقول يا جيلاني اللي يقول يا كل ينادي اذا الشيخ الذي هو قلبه متعلق به ما منهم واحد مد يديه وقال يا الله يا رب العالمين يا من بيده زنته كل واحد - 00:22:42

يهتف بانسان ميت لا بيده حول ولا قوة ولا عطاء ولا منع ولا حفظ ولا رفع ولا شيء من ذلك. وكان على السفينه رجل يفهم التوحيد ويفهم العقيدة فمد يديه وقال يا رب يا رب اغرق - 00:23:02

فما على السفينه من يعبدك. يا رب اغرق ما على السفينه من ما في واحد فوق السفينه كلهم متوجهين الى غيرك وهذا وهذا شرك ما كان يفعله المشركون. المشركون كانوا في الشدة يخلصون. كانوا في الشدة يخلصون - 00:23:22

اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذاهم يشرون. يعني الشرك في الرخاء اما في الشدة ما لا لا يدعون الا الله. وبلغ الحال بعض الناس ان شركه في الرخاء وفي الشدة. حتى في في - 00:23:42

وفي معاينة الهاك شرك بالله واستغاثة بغير الله واستنجاد بغير الله ادركتني يا فلان الحقني يا جوار يا فلان انقذني يا فلان لا يقول يا رب العالمين. لا يسأل الله لا يستغيث بالله. بل بعضهم يقول في في حق بعض - 00:24:02

المخلوقين مالي من الوذ به سواك؟ مالي من الوذ به؟ ما اجد احد الوذ به. سواك عند حلول الحادث العممي. اين الله الله هو الملجأ. يقول الله جل وعلا ففروا الى من؟ ففروا الى الله. المفر الى الله - 00:24:22

سبحانه وتعالى لا ملجا ولا ملجا الا اليه. كان سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام اذا نام وضع خده على كفه الايمان وماذا قال؟ قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك - 00:24:42

والجأت ظهري اليك لا ملجا ولا منجى منك الا اليك هل ملجا الى الله والملجأ الى الله والمفر الى الله امر كله بيد الله فلماذا يلتجأ الى غيره؟ لماذا يستغاث بغيره؟ لماذا يدعى غيره؟ لماذا تذهب القلوب والدعوات هنا - 00:25:02

هناك ويدعون دعاء من بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض. ولهذا كان دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله اشد الضلال واسننه كما سياتي في قول الله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. يعني لا احد اشد ظلاما من - 00:25:22

هذا لا احد اشد ظلاما من هذا الذي يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهو عن دعائهم غافلون وستأتي معنا الاية عند المصنف. وايضا يقول الله تبارك وتعالى في اية اخرى - 00:25:52

في في سورة سباء وهي مهمة جدا في موضوعنا هذا تحتاج الى ان نتأملها قليلا حتى نأخذ منها فائدة عظيمة ومهمة جدا. وهي قول الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. قل - 00:26:12

ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم من كان وما له منهم من ظهير ولا

تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا - 00:26:32

قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. تأملوا هذه الاية كثيرا وتأملوها طويلا ينفعكم الله عز وجل بها قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايما كان هذا ايما كان هذا الدون - 00:26:52

فلا يملكون مثقال ذرة. هنا اهل العلم يقولون عن هذه الاية انها قطعت شجرة الشرك من اصولها. هذه الاية الكريمة قطعت شجرة الشرك من اصولها واجتثتها من عروقها. ما معنى هذا؟ اي ان من يشرك من يشرك من يدعو غير الله؟ من - 00:27:12
يصرف شيء من العبادة لغير الله. لا لا يكون له متعلق يتعلق به في شركه الا وفي الاية ابطاله. بمعنى انك ان فهمت هذه الاية وضبطتها
فان فان انك اصبحت تملك ما يبطل اصول متعلقات المشركين. الصارفين - 00:27:42

العبادة هو الدعاء لغير الله فهي اية عظيمة جدا وجامعة في هذا الباب ويقول اهل العلم في تقرير الاستدلال في هذه الاية ان من
يدعى من دون الله يستحق ان يدعى - 00:28:12

في حالات اربع ان وجدت يستحق ان يدعى في حالات اربع ان وجدت ان كانت موجودة يستحق ان يدعى وان لم تكن موجودة لا
يستحق. وذكرت هذه الحالات الأربع في هذه الاية الكريمة مرتبة - 00:28:32

حسب قوتها فبدأ الحالة الاولى ان يكون من يدعى ما لك ان يكون من يدعى مالك في هذا الكون ان يكون من يدعى مالكا في هذا
الكون ولو شيئا قليلا. والمراد بالملك اي - 00:28:52

ملك الاستقلالي يملك ولو شيئا قليلا في هذا الكون ملكا استقلاليا يعني بدون تمليك الله له فهل في هذا الكون احد من المخلوقات
يملك ولو شيئا قليلا بدون ان يملكه الله ايه - 00:29:12

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيده الخير. نرى في الدنيا
اناس عبر التاريخ كانوا من اثرياء العالم واصبحوا لا يملكون شيئا. الملك بيده سبحانه وتعالى. فهل هناك انسان او مخلوق ايه كان -
00:29:32

يملك في هذا الكون ولو شيئا قليلا بدون ان يملكه الله ايه يعني ملكا استقلاليا هل يوجد يقول يقول الله عز وجل في ابطال هذا
الامر الاول قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال - 00:30:02

ذرة في السماوات ولا في الارض. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض اي لا يملكون ملكا استقلا ولا مثقال ذرة قلنا ان كان
احد يملك ولو شيئا قليلا ملكا استقلاليا يستحق ان يدعى - 00:30:22

فإذا هذا الامر ماذا؟ موجود ولا ولا بطل؟ وانتفـى؟ نعم. هذا الامر الاول. الاحتمال الثاني. ان لم يكن مالكا يأتي احتمال ثاني وهو ان
يكون ان يكون عنده ومع المالكي شركة مشاركة للملك في الملك او في بعض الملك. لا يملك شيء استقلالا قلنا هذا انتفـى - 00:30:42
في احتمال اقل منه ان كان لا يملك فيكون عنده مع الملك شركة مشاركة ولو في قليل. فإذا وجد من له مشاركة ولو قليل استحق ان
يدعى. فهل هناك احد في المخلوقات؟ هل هناك احد في المخلوقات - 00:31:12

له مع الله تعالى الله عن ذلك شركة ولو في شيء قليل في في هذا الملك قال الله عز وجل في ابطال الاحتمال الثاني وما لهم فيهما من
شرك. هذا ابطال الاحتمال الثاني. وما لهم من هم - 00:31:32

من هم؟ من يدعون من دون الله ما لهم اي الذين يدعون من دون الله فيهما اي في السماوات والارض من شرك اي مشاركة فالذين
يدعون من دون الله ليس لهم في السماوات ولا في الارض اي مشاركة ولا في شيء قليل - 00:31:52

اذا ليس شريك للمالك. ليس هناك شريك للمالك. فلا يستحق. اذا لا مالك ولا شريك للمالك الاحتمال الاول ان يكون مالكا فليس هناك
من يملك. ان يكون شريك للمالك ايضا ابطله الله سبحانه وتعالى - 00:32:12

بقوله وما لهم فيهما من شرك. طيب لا مالك ولا شريك للمالك في احتمال ثالث ان وجد استحق ان يدعى ما هو ان يكون ظهيرا
للمالك؟ معينا للمالك وزيرا يرجع المالك اليه ويأخذ برأيه ويستشيره فهذا احتمال ثابت ان وجد في احد - 00:32:32

ان يدعى فقال الله عز وجل وماله منهم من ظهير وماله اي الله سبحانه وتعالى منهم اي الذين يدعون من دونه من ظهير اي من عويل

ومشير ووزير وماله منهم من - 00:33:02

اي ليس لله تبارك وتعالى ظهير او عوiel او مشير او وزير من خلقه تعالى وتنتهز عن ذلك فاذا لا مالك ولا شريك للمالك ولا ايضا ظهير للمالك بقى احتمال رابع ان وجد ايضا استحق ان يدعى من وجد فيه. وهو - 00:33:22

ان يملك شفاعة ابتدائية عند المالك بدون اذن المالك. ان يملك شفاعة ابتدائية عند المالك بدون اذن المالك. فهل هناك احد من المخلوقات ايا كان. يملك ان يشفع عند الله - 00:33:52

بدون ان يأذن له الله؟ وكم من ملك لا تغنى شفاعتهم شيئاً؟ وكم من ملك لا تغنى شفاعتهم شيئاً وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى الا من - 00:34:12

بعد ان يأذن الله لمن يشاء اي اذنوا للشافع ويرضى اي يرضى عن المشفوع له وفي اية الكرسي من ذا الذي عنده الا باذنه لا احد يشفع عند الله الا باذنه فاذا بقى هذا الاحتمال الرابع فابطله الله في هذه الاية في هذا - 00:34:32

السياق بقوله ولا تتفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فابطل بهذا السياق المبارك كل متعلقات من يشرك غير الله بالله؟ من يستغث بغير الله؟ من يدعوه غير الله؟ من يلتجئ الى غير الله - 00:34:52

ايا كان هذا الغير الدعاء والاستغاثة والطلب كل ذلك حق لله سبحانه وتعالى لا حق فيه لا لملك مقرب ولا لنبي مرسى ولا لولي من الاولياء ولا غيرهم هذا حق الله تبارك وتعالى. المؤلف رحمه الله لما عقد هذه الترجمة - 00:35:12

النافعة المباركة المفيدة لكل مسلم بدأ يسوق الادلة. فنسمع الدليل الاول قال وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا - 00:35:32

ثم اورد المصنف رحمه الله هذه الاية الكريمة وفيها يقول الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من - 00:36:02

ظالمين ولا تدعوا من دون الله. هذا الخطاب خرج مخرج الخاص والمراد العموم المراد العموم ليس خاصا به عليه الصلاة والسلام مثل قوله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - 00:36:22

فلان اشركت ليحيط عمالك. قال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. وهذا فيه ايضا ابطال للتعلق بغير الله ايا كان. لان غير الله ايا كان لا ينفع ولا يضر - 00:36:42

ينفع ولا يضر لا يعطي ولا يمنع لا يحفظ ولا يرفع. ليس بيده اي شيء. فالامر بيده والله والتدبیر وتصريف هذا الكون انما هو لله سبحانه وتعالى. قال ولا تدعوا من دون الله ما لا - 00:37:02

ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. والظلم هنا المراد به الشرك. ظلم الشرك لان سبق ان عرفنا ان الظلم انواع واشدتها الشرك وهو الظلم الذي وهو الذنب الذي لا يغفر - 00:37:22

كما مر معنا في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ومر معنا ايضا قول الله تعالى ان الشرك ظلم عظيم. ومر معنا قوله تعالى والكافرون هم الظالمون. فان فعلت فانك من الظالمين المراد هنا ظلم - 00:37:42

الشرك وهو الظلم وهو ظلم النفس بفعل الذنب الذي لا يغفر وهو الشرك بالله ثم بين جل وعلا في هذا السياق المبارك ما يبطل الشرك وما يبطل التعلق بغير تبارك وتعالى ايا كان من تعلق به. بقوله سبحانه وتعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:38:02 وان يردد بخیر فلا راد لفظه. اي ان الامر كله بيده. سبحانه وتعالى. وهذه الاية لو عقلها الناس لما دعوا غير الله. ولما استغاثوا بغير الله ولا ولا ما طلبوا اه - 00:38:32

خلاص امرهم وفکائهم ونجاة من مصابهم لما طلبوا ذلك من غير الله ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردد بخیر فلا راد لفظه. مثل قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا - 00:38:52

لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. مثل قوله تعالى افرأيتم ما ما تدعون من دون الله. ان اراد الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكلا - 00:39:12

فالامر بيده فهذه الايات المباركات لو عقلها الناس لما اتجهوا الى غير الله ولما تعلقت قلوبهم بغير سبحانه وتعالى فهذا يسميه اهل العلم نوع من الاستدلال عن الربوبية على وجوب اخلاص الله بالالوهية والعبادة. استدلال بدروبية الله ان يمسسك الله بضر -

00:39:32

كاشفة الا هو له الا هو وان يردد بخیر فلا راد لفضله. اي ان الامر بيده فاذا تيقنت ان الامر بيده فلم تدعو غيره؟ لم تستغثوا بغيره؟ لما تلتجئوا لغيره؟ وغيره ليس بيده شيء. لا حول ولا قوة الا -

00:40:02

بالله الامر بيده تبارك وتعالى. اذا هذه الاية واضحة في الدلالة على الترجمة بابطال التعليق بغير الله والاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله وان هذا الامر لا يرجح فيه -

00:40:22

الا الى الله سبحانه وتعالى الذي لا يكشف الضر الا هو ولا ينال العبد لا الخير الا منه سبحانه وتعالى ولا يكون في هذا الكون الا شيء اراده عز وجل. قال قوله -

00:40:42

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. قوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشکروا له اليه ترجعون. وهذه الاية الكريمة ايضا جاءت في ابطال الشرك. وفي بيان ابراهيم الخليل عليه السلام لقومه واحتجاجه عليهم وتقريره لهم التوحيد -

00:41:02

الشرك بانواع من الحجج وانواع من الدلائل. يقول الله تبارك وتعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشکروا له. اليه ترجعون. فابتغوا عند الله الرزق. اي لا عند غيره. من اراد -

00:41:32

لنفس الرزق اراد المال اراد العافية اراد الخلاص من مصاب لا يبتغي ذلك الا عند الله الذي بيده تبارك وتعالى ازمة الامور وملکوت السماوات والارض عند الله الرزق واشکروا له. لأن ما بكم من نعمة فهي منه. تفضلوا وانعاما وما بكم من نعمة -

00:41:52

فمن الله وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. فالنعم منه والعطایا عطاياه سبحانه وتعالى والفضل فضله ولهذا نقول في التهليل لا الله الا

الله وحده لا شريك له له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن -

النعمة نعمة والفضل فضله والعطاء عطاوه. فاذا الشكر لا واشکروا له عند الله رزق واعبدوه واشکروا له واعبدوه اي اخلصوا العبادة له. ومن ذلك الدعاء. والاستغاثة سؤال اعبدوه اي وحدة لا تتخذوا معه الشركاء واشکروا له اليه ترجعون اي مرجعكم يوم القيمة -

00:42:42

ومآلکم الى الله وستقفون بين يدي الله سبحانه وتعالى ويسألکم يوم العرض عليه عما كنتم عليه في هذه الحياة. واعظم سؤال يوجه للناس يوم القيمة ماذا كنتم تعبدون ثم يليه سؤال اخر ماذا اجبتم المرسلين؟ وجواب السؤال الاول لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله وجواب -

00:43:12

السؤال الثاني اشهد ان محمدا رسول الله. ولهذا يجب على العبد ان يحقق الشهادتين في هذه الحياة حتى يصح منه يوم القيمة ماذا

كتنتم تعبدون؟ ماذا يقول في جواب هذا السؤال من هو في الدنيا ملتجي الى غير الله -

ماذا يقول يوم القيمة في جواب هذا السؤال من هو في الدنيا ملتجي الى غير الله؟ يستغث بغير الله ويدعو غير الله ويدبح لغير الله ويطلب المدد والعون والشفاء من غير الله. اذا قيل له يوم القيمة ماذا كنتم تعبدون -

00:44:02

لو قال اعبد الله مخلصا له الدين ما ما صح منه هذا. لانه لم يكن على هذه الحال. فالیه ترجعون ستقفون امام امام الله وستعرضون على الله -

00:44:22

ولا تخفي منكم خافية وستسألون اذا رجعتم. اذا رجعتم الى الله سبحانه وتعالى سيسألکم عما قدمتم في هذه الحياة واعظم ما يسأل عنه الانسان يوم القيمة ماذا كنتم تعبد؟ اعظم ما يسأل عنه. يسأل ماذا -

00:44:42

انت تعبد اذا كان يعبد غير الله يسأل غير الله يستغث به هذا مصيبيته كبرى المصائب وبليه اعظم الالايا خرج من هذه الدنيا وهو لم يحقق اجمل شيء فيها وهو توحيد الله. وخلاص -

00:45:02

الدين له خرج من هذه الدنيا وهو متعلق بمخلوقات مثله لا تعطي ولا تمنع ولا تخفض ولا ترتفع ولا تقبض ولا تبسط وليس بيدها يخرج من من الدنيا وهو خسران اكبر خسارة. ليه؟ ليس في من خسر اشد خسارة منه -

00:45:22

واليه ترجعون ولهذا يجب على الانسان ان ينتبه لهذه لهذا الامر ان المرجع الى الله وتعالى ابراهيم الخليل عليه السلام يقول ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع الا من اتى الله بقلب سليم. سليم من كل باطل وفي اهم ذلك وفي مقدمته السلامة من الايش -

00:45:42

من الشرك الا الا من اتى الله بقلب سليم. الذي يأتي يوم القيمة وقلبه في الدنيا متعلق بغير الله. والتجاءه الى غير الله وسؤاله لغير الله لا يأتي بقلب سليم. لا يأتي بقلب سليم لأن قلبه لم يسلم من التعلق بغير الله - 00:46:11

فاذ عرف الانسان انه سيرجع الى الله وسيقف امام الله سبحانه وتعالى يجب عليه ان يعد لهذا اللقاء هذا الوقوف بين يدي الله يعد قلبا سليما سليما من الشرك وسليما من البدع وسليما من الضلالات ويكون - 00:46:31

ملتجئا الى الله مخلصا مفتقر اليه فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوا واشکروا له اليه يعني تذكروا ان مرجعكم وما لكم ومصيركم اليه. تذهب هنا وهناك في الدنيا لكن النهاية انك ماذا - 00:46:51

راجع الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال قوله من القصص المفيدة في في هذا الباب ان آآ الفضيل ابن عياض لقي رجلا مرة والرجل كان عنده تقصير في الاعمال فقال له كم - 00:47:11

نعم فقال له كم تبلغ من العمر؟ كم تبلغ من العمر؟ قال ابلغ ستون سنة. ابلغ من العمر ستون سنة فقال اما علمت انك في طريق واوشكك ان تبلغ نهايتك الان انت اوشكك - 00:47:41

الى نهاية الطريق. قال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. فقال له الفضيل هل تعرف هذه الكلمة تعرف معناها وتفسيرها؟ قال وما تفسيرها؟ وقول الفضيل هل تعلم تفسيرها هذا فيه تنبيه الى ان المسلم ينبغي ان يعرف تفسير ومعنى الاذكار التي يقولها لان كثير من المسلمين يردد الاذكار ولا يدرى - 00:48:01

ما معناها؟ او ربما بعضهم قد يفهم بعض الاذكار معنى غير صحيح او غير دقيق فقال له هل تعرف تفسيره؟ يعني هذا الكلام قال وما تفسيره قال انا لله اي انا لله عبد. وانا اليه راجعون اي انا اليه راجع. وهذا موضع الشاهد من القصة وانا اليه راجع - 00:48:31

فاذ علمت انك لله عبد وانك اليه راجع. فاعد للمسألة جوابا واعد للجواب صوابا اذا كنت تعلم انك راجع عد الجواب. اذا فاعلم انك راجع واذا علمت انك راجع يقول فاعلم انه سائلك واذا علمت انه انه سائلك فاعد للمسألة جوابا. فقال الرجل وما الحيلة - 00:48:55

يعني فهم الان ذكره او ذكره وانتبه قال ما الحيلة؟ قال الحيلة يسيرة اهديها لكم يا اخوان هدية والله كلمة رائعة جدا وجاءت في حديث مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام قال الحيلة يسيرة - 00:49:25

احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى فانك انسأت فيما بقي اخذت فيما بقي وفيما مضى. احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى. اذا انسان مظى عليه خمسين سنة ستين سنة سبعين سنة - 00:49:45

وعنه مخالفات عنده اخطاء عنده تجاوزات وقع في اعمال من الشرك اعمال من البدع اعمال من الضلال الباب الان مفتوح قبل ان تخرج روحه من جسده. احسن فيما بقي. يغفر لك ما قد مضى. لو كان - 00:50:06

اللي مضى ستين سبعين ثمانيين سنة يغفر لك ان تبت الى الله واحسنت فيما بقي من حياتك ربما يكون الذي بقي يوم او يومين او ثلاثة او ساعات يحسن فيها العبد ويتوب مما مضى يغفر له وهذا من عظيم من الله سبحانه - 00:50:26

وتعالى. الذنوب مهما كثرت ومهما تعددت ومهما تنوّعت لا يتعاظمها الانسان. لا يتعاظمها الانسان بل يتوب الى الله سبحانه وتعالى ويرجع ويتدارك نفسه اذا كان عنده مخالفات اشياء من الشركيات من البدع من الضلالات - 00:50:50

كان عليها نشأ عليها المجتمع الذي هو فيه يمارسها كل ذلك يتركه قبل ان يلقى الله سبحانه وتعالى يتركه قبل ان يلقى الله سبحانه وتعالى به لانه ان لقي الله بهذه الضلالات مصيبة عظيمة جدا وهو الان في فسحة عنده - 00:51:10

فرصة ان يحاسب نفسه وان يراجع نفسه وان يعود الى الله سبحانه وتعالى عودة صادقة. فاعبدهوا واشکروا اليه تذكرون اي ذكر هذا الامر جيدا نعم قال قوله ومن اضل من يدعوا من دون الله ما من لا يستجيب له - 00:51:30

ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. الاية يقول الله عز وجل

في هذه الاية الكريمة ومن اضل من يدعون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا - 00:51:57
حشر الناس كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين . وهذه الاية ساقها صنف رحمة الله لان فيها ابطالا لدعاء غير الله . والاستغاثة بغير الله وانه كفر بالله سبحانه وتعالى وان من يدعوه غير الله سبحانه وتعالى لا اضل منه ولا يستفيد من دعائه لغير الله الا الخيبة -

00:52:27

والخسران في الدنيا والآخرة . وان من يدعوهم من دون الله لا يستجيبون له بشيء . لأنهم لا يملكون شيئاً وأيضاً يوم القيمة يكفرون به ويتبرأون منه وهم في الدنيا عن دعائهما غافل عن فما حصل ؟ فماذا حصل ؟ يقول الله عز وجل له دعوة الحق والذين يدعون -

00:52:57

من دون لا يستجيبون لهم بشيء الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاء وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال وهذا يقول ومن اضل من يدعوه من دون الله اي لا احد اضل من كان هذا شأنه ومن - 00:53:27
من اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة . يعني لو دعاه الاف الدعوات والتتجأ اليه عشرات ومئات المرات لا يستجيب له الى يوم القيمة لانه لا يملك - 00:53:47

الملك بيد من ؟ بيد رب العالمين كشف الضر بيد رب العالمين اجابة المضطرب لرب العالمين . اغاثة الملهوف بيد رب العالمين كله بيد الله .
فهذا الذي يدعى من دون الله ايا كان لا يستجيب له الى يوم القيمة . ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:54:05

00:54:53

وهم عن دعائهم غافل عن دعاء لا يشعرون بدعاوه من دعاهم . ولا يعلمون بدعاوه من دعاهم . مع ان اهل الباطل وائمه
الضلال يدخلون على عوام الناس وجهاه الناس ان هؤلاء - 00:54:29

او من يدعون يعلمون بمن يدعوه . ويعلمون بمن يتتجأ اليهم هكذا يروجون حتى يروج تروج الشرك وتروج الضلاله .
فيروجون هذه الامور بين والله يقول لهم عن دعائهم غافل عن دعاهم . لا يعلمون بمن دعاهم ولا يعلمون بحاله . بل بعضهم بلغ به -

من اهل الضلال ان يقول ان الوالي او من يتعلق به عالم ومطلع وحاضر وناظر ولا يخفى عليه شيء من من امرك يصل بهم الحال الى
الى هذا الحد . ويبلغ بهم التعظيم يعني مبلغاً - 00:55:23

عجبياً اذكر مما مرعي من في هذا الباب من هذه الاخبار ان رجلاً في قظية ثم حلف بولي يعظمونه هم آآ رفقة بولي حلف به
والحلف لا يجوز الا بالله . من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك . يقول عليه الصلاة والسلام - 00:55:43

بغضب صاحبه انا لما قرأت غضب صاحبه ظننت انه غضب من اجل الوقوع في ايش ؟ في الشرك . فغضب صاحب ثم قرأت فدهشت
بغضب صاحبه وقال تحلف بالولي الفقاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب - 00:56:13

والعياذ بالله تحلف بالولي الفقاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب انظري يعني التمادي في الشرك والعياذ بالله والظلال والتعلق بغير
الله ميت في قبره وتقول يعلم انك تعلم انك كاذب يا سبحان الله في حياته - 00:56:34

نبينا عليه الصلاة والسلام سمع امرأة انصارية تنشد وتقول وفيها رسول الله يعلم ما في غد فغضب وقال لا يعلم ما في غد الا الله . قل
لا يعلم من في السماوات ومن في الارض قل لا يعلم من في السماوات - 00:56:54

والارض الغيب الا الله لا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى . هو المطلع العالم بالغيب قالت وفيها رسول الله ؟ يعلم ما
في غد فغضب وقال لا يعلم ما في غد الا الله سبحانه وتعالى - 00:57:14

ائمة الباطل ودعاة الضلال يروجون مثل هذه الاشياء عند العامة وعند الجهال فيسبب عندهم تعلقاً بهؤلاء وترك التعلق بالله فيقعون
في الشرك الصراف والكفر البوح والعياذ بالله . قال ومن اضل من - 00:57:34

ان يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة . وهم عن دعائهم غافل عن دعائهم . واذا حشر الناس كانوا لهم داء اي ان من يدعونهم
من دون الله سيكونون لهم اعداء يوم القيمة . وايضاً يكفرون بعبادتهم - 00:57:54

كانوا بعبادتهم كافرين ويتبرأ يوم القيمة المتبوعين من الاتباع. وهذا هو معنى قوله وتنقطع بهم الاسباب اذا كان من يدعونه من دون الله لا يرظى ذلك مثل الملائكة والانبياء فانهم ايضا يتبرأون منهم. ويتبرأون الى الله سبحانه وتعالى من اعمالهم - 00:58:14
فهم في في حياتهم الدنيا الانبياء كانت اعظم مهامهم واجل وظائفهم نهي الناس عن الشرك فكيف يشرون هم مع الله ؟ نبينا عليه الصلاة والسلام قال لابن عباس اذا سألت فاسأل الله - 00:58:43

اذا اذا استعنت فاستعن بالله فكيف يقال مدد يا رسول الله ؟ والنبي عليه الصلاة والسلام في حياته كلها يعلم التوحيد منها عن الشرك بالله نعم قال قوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. الاية قوله امن يجيب - 00:59:03

المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله ؟ قليلا ما تذكرون. هذه الاية ايضا من الدلائل الواضحة والبراهين 00:59:30
البينة لابطال دعاء غير الله والاستغاثة به انه من الشرك بالله سبحانه وتعالى. لأن اجابة المضطر وكشف السوء واغاثة - 01:00:00
فهذا ليس لاحد الا الله. وهنا اسئلتك وتأملوا في الامر المشرك في زمان النبي المشركون في زمان النبي عليه الصلاة والسلام. اذا سئلوا هذا السؤال من الذي يجيب المضطر اذا دعا؟ ويكشف السوء - 01:00:00

ترى هل يقولون اصنامنا؟ هل يقولون اصناما ؟ لا والله. لا يقولون اصناما لانهم يعرفون الاصنام ما تملك هذا ومر معنا اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين لانهم يعرفون انه لا يجيب المضطر الا الله. ولا يكشف السوء الا الله يعرفون ذلك - 01:00:25

فانظر تقرير التوحيد من خلال هذا المعنى. امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله ؟ اي كيف تتخدون معه الهة معبودات تعبدونها؟ وتسألونها وتستغثيون بها - 01:00:45

وانتم تعلمون انه لا يجيب المضطر الا الله ولا يكشف السوء الا الله. فكيف تتخذون الانداد معه؟ وهو المتفرد بهذه الاشياء تفرد باجابة المضطر وتفرد بكشف السوء وانت تعلمون ذلك فلماذا تدعون غيره ؟ الله مع الله - 01:01:05

قليل قليل ما تذكرون يعني تذركم قليل لو انكم تتذكرون هذا الامر جيدا وتأملونه مليا لما وقعتم في هذا الشرك فهذا تقرير من انفع ما يكون لابطال الشرك ابطال الاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله والالتجاء الى غير الله - 01:01:25

سبحانه وتعالى بان غير الله ايا كان لا يجيب المضطر ولا يكشف السوء ولا يملك شيئا وملك ذلك كله بيد الله سبحانه وتعالى فكيف يدعى غيره ؟ كيف تتخذ الانداد؟ كيف يلتجأ الى غيره ؟ امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف - 01:01:46

السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون. نعم. قال وروى الطبراني باسناده انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم منافق منافق يؤذني فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم على الله وسلم من هذا المنافق فقال النبي - 01:02:06

صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه لا يستغاث بي انما يستغاث بالله. ثم اورد هذا الحديث وهو في الطبراني كما ذكر المؤلف رحمه الله ومن اهل العلم من له كلام في سنته - 01:02:36

اورد هذا الحديث ان منافقا في زمان النبي عليه الصلاة والسلام كان يؤذني المؤمنين فقال بعض الصحابة قوموا بنا نستغث برسول الله قوموا بنا نستغث برسول الله ماذا اراد؟ ماذا اراد من قال هذه الكلمة؟ قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله - 01:02:56
وسلم اراد ان نذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام ونعرض عليه حاله نقول ان هذا آآ منافق يؤذني آآ المؤمنين ويطلبون منه عليه الصلاة والسلام ان يتتخذ اجراء حيال هذا الشخص. هذا مراد بقولهم - 01:03:26

قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ارادوا آآ ان يذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ويعرضوا عليه حاله يقول هذا رجل يؤذني فيطلبون منه ان يفعل شيئا يتخلصون به من شره. العمل هذا من - 01:03:46

حيث هو حرام ولا جائز؟ جائز يعني اذا كان الانسان مؤذني وتذهب الى الى ولی الامر تكون هذا مؤذني ودائما يؤذينا هذا جائز ما ما في شيء. حتى شکواك ليست بغيبة له. ما دمت متظلم - 01:04:06

فهذا العمل من حيث هو جائز لكن لكن عبروا عن هذا العمل بقول قوموا بنا نستغث قوموا بنا نستغث فكره النبي عليه الصلاة والسلام استعمال هذا اللفظ وقال انه لا يستغاث به - 01:04:26

وانما يستغاث بالله. فكره منهم هذا اللفظ يعني الامر الذي ارادوه من حيث هو جائز. لكن العبارة يعني خانتهم العبارة اللفظ المناسب فاختاروا نستغثت فكره النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام استعمال هذا اللفظ. وهذا منه حماية لحمي التوحيد. حتى الالفاظ التي فيها شيء من الاشكال ما يريدها - 01:04:46

واعيد مرة ثانية حتى ننتبه للامر. هؤلاء الذين قالوا قوموا بنا نستغثت برسول الله. اي شيء الشيء الذي ارادوه او الامر الذي ارادوه من حيث هو مباح لحرام. مباح طلبو ان يقوموا وينذهبوا الى النبي - 01:05:16

عليه الصلاة والسلام ويعرض عليه حال هذا المؤذن. المنافق المؤذن طلبو هذا الشيء. هذا من حيث هو مباح. يجوز لمن اعتدي عليه ولمن ظلم ولمن اوذى ان يذهب الى الوالي ويقول اذاني. وهذا يؤذينا لا بأس بذلك. فهم ارادوا هذا العمل. ولكن - 01:05:36 عبروا عنه بقولهم قوموا بنا نستغثت برسول الله. فالنبي عليه الصلاة والسلام كره استعمال هذا اللفظ وقال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذه الكلمة في مثل هذا المقام - 01:05:56

فكيف بمن يستغث به؟ عليه الصلاة والسلام او بغيره فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى ما كان احد من الصحابة في حياته يأتي اليه ويقول يا رسول الله اشف مرظي. ولا كان احد منهم يقول يا رسول - 01:06:16

الله الغني من فقري. ولا كان احد منهم يقول يا رسول الله ادخلني الجنة؟ ولا يعرف هذا ابدا لان هذا كله من الشرك طلب من غير الله شيء لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. فما كانوا يقولون ذلك. فاقول - 01:06:36

اذا كان عليه الصلاة والسلام انكر عليهم هذه العبارة مع ان العمل الذي ارادوه من حيث هو مباح لكن انكر عليهم عبارة بقولهم قوموا بنا نستغثت برسول الله انكر العبارة فكيف بمن يستغث بغير الله فيما لا يقدر عليه - 01:06:56

الله واستغاثة المخلوق بالмخلوق فيما يقدر عليه المخلوق جائزة مثل انسان غريق في البحر وامامه صاحبه امامه صاحبه او وناداهم قال اغيثوني انا اغرق هذا جائز ولا حرام؟ هذا جائز لان الاستغاثة - 01:07:16

اه وطلب غاوت من مخلوق فيما يقدر عليه المخلوق فيما يقدر عليه المخلوق فهذا جائز ومنه قوله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى لانه طلب من - 01:07:46

موسى شيء في في مقدوره هو امامه وموسى اعطاه الله قوة في في جسمه طلب منه ان يساعدته. من من اذى هذا الذي امامه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى قضى عليه. لكن لو ان هذا - 01:08:04

الذي في البحر اوشك ان يغرق ثم اخذ يهتف ادركتني يا بدوي او الحقني يا جيلاني هذا ايش يكون الان يأتي بعظ دعاء الظلال وائمه الباطل يشوشون على العوام. يقول هذا لا شيء فيه - 01:08:24

اتوا الذي من شيعته على الذي من عدوه. لا شيء فيه ان تستغثت. فيخلطون الامور على عوام المسلمين ويلبسون على جهال حتى يوقعونه في الشرك الصراح. يخلطون عليهم الامور. ويلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق - 01:08:44

فيقع العوام وجهال الناس في الشرك وفي الظلال وفي الباطل بسبب هؤلاء ولهذا قال نبينا عليه الصلاة اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا رأيت الشيخ المعمم يحب ان - 01:09:04

به وان تقبل قدمه وان هذا دعك عنه. هذا دعك هذا من ائمة هذا من علامة الظلال. وهذا الذي يفتح للناس باب الباطل في حقه وحق غيره من تسليات واستغاثات الى اخر ذلك. قال - 01:09:24

انا قوموا بنا نستغثت برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله انما يستغاث بالله لا يطلب الغوث الا من الله سبحانه وتعالى. الحديث دلالته - 01:09:44

واضحة على الترجمة من جهة اذا كان ولاحظوا تقرير الاستدلال اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام انكر عليه مجرد اللفظ انكر عليهم مجرد استعمال هذا اللفظ فكيف بمن يطلب الغوث من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 01:10:04

كان النبي عليه الصلاة والسلام انكر منهم استعمال هذا اللفظ في امر مباح. فكيف من يفعل الشرك الصلاة والعياذ بالله نعم. قال وفي مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام - 01:10:24

على الخاص اي في قوله في الترجمة من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. فعطف الدعاء على الاستغاثة هو من عطف العام على الخاص. الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما - [01:10:44](#)

الا ينفعك ولا يضرك وتفسير هذه الاية من معنا في الشرح. نعم ان هذا هو الشرك الاقبر. اي دعاء غير الله والاستغاثة بغيره ولهذا قال فان فعلت فانك من الظالمين والظلم هنا المراد به الشرك كما في قوله ان الشرك لظلم عظيم - [01:11:04](#) رابعا ان اصلاح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين ان اصلاح الناس لو لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. والله عز وجل هنا يقول لنبيه عليه الصلاة ولا تدعوا - [01:11:34](#)

من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك من الظالمين. فالاية تدل على ان اصلاح الناس لو يفعل ذلك ارضاء لغيره يكون من الظالمين. فمكانة الشخص لا لا تعفيه ولا تبرئه اذا وقع في ذلك. ومثل هذه الاية - [01:11:54](#)

قوله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطط عملك. وهو عليه الصلاة والسلام لا يفعل ذلك ونحن نستفيد من من من هذه الايةفائدة عظيمة اذا كان اصلاح الناس ان وقعوا في الشرك حبطت اعمالهم - [01:12:14](#) كما قال الله في عموم الانبياء ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. في عموم الانبياء وفي نبينا قالوا لقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت اي من قبلك من الانبياء. فليحيط عملك ولتكون من - [01:12:34](#)

خاصسين. الشرك ان وقع من اصلاح الناس يكون به ظالما. يكون به مشركا. ولا لا يعفيه كونه في الاول يعني او في الاصل صالح فوق في ذلك لا يعفيه. نعم. خامسا تفسير الاية التي بعدها - [01:12:54](#)

تفسير الاية التي بعدها مر معنا تفسيرها فابتغوا عند الله الرزق نعم. قال ثالثا كون ذلك الا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا؟ كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. من يدعو - [01:13:14](#)

غير الله او يستغث بغير الله في الدنيا لا يحصل شيئا في الدنيا لا يحصل شيئا لا يستجيبون له الى يوم القيمة. في الدنيا لا يحصل شيئا. ويضر في الآخرة لأن لانه يلقى الله في - [01:13:34](#)

في الآخرة بما يلقاء به المشركون. نعم. قال سابعا تفسير الاية الثالثة تفسير الاية الثالثة ومن اضلوا مما يدعون من دون الله وقد مر معنا تفسيرها. ثامنا ان طلب الرزق لا - [01:13:54](#)

ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا الا منه. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. فكل مسلم - [01:14:14](#)

يقول في دعائه اذا اراد الجنة الا اللهم اني اسألك الجنة لا تطلب الا من الله والرزق ايضا لا يطلب الا من الله الذي يريد حياة يريد صحة يريد مال يريد زوجة يريد اي شيء لا يطلب ذلك الا فابتغوا عند - [01:14:34](#)

الله الرزق لانه بيده سبحانه وتعالى. المؤلف هنا يقول كما ان الجنة لا تطلب الا من الا من الله يعني كذلك الرزق كما ان الجنة لا تطلب الا من الله وقد بلغ الحال - [01:14:54](#)

بعض الظلال ان الجنة نفسها ايضا يتطلبونها من غير الله. بلغ الحال ببعض الظلال ان الجنة ايضا يتطلبونها من غير الله. ومما قرأت في بعض كتب غلاة الصوفية في هذا الباب ان احدهم - [01:15:14](#)

كان عنده اه بستان كان عنده بستان حديقة اعني بها واه اعني اصلاحها الى اخره من به احد اولائهم المزعومين. وطلب منه هذه الحديقة طلب منه هذه الحديقة والابلياء عندهم شأن ولهم مكانة فطلب منه الحديقة قال له - [01:15:34](#)

صاحب اه الحديقة انا ما اعطيك حديقتي هذه الا ان تعطيني بها اه مكان في الجنة. انا ما اعطيك الحقيقة الا ان تعطيني مكان في الجنة. يقولون في القصة اطرق هذا الولي رأسه قليلا. ثم قال اعطيته - [01:16:04](#)

تجاب قال اعطيتك مكان في الجنة قال اكتب لي ورقة اكتب لي ورقة فكتب له ورقة انا فلان ابن فلان اعطيت فلان ابن فلان حديقة في الجنة يحدها من كذا جنة عدن ويحدها جنة - [01:16:24](#)

ماوى ويحدها كذا بحورها وغلمانها والى اخره. تعدد له الاشياء التي اعطيتها اياه واخذ هذا صاحب الحديقة الورقة وخرج من

الحديقة وظمن الجنة. ظمن الجنة اعطاه الولي الجنة واوصى فقرابته ان ورقته هذه يدفنونها يدفونه بها او معه في قبره.
الجنة مضمونة الان فاصبحوا حتى الجنة - 01:16:44

حتى الجنة يطلبونها من سيد الاوليات وامام المتقين لما جاءهه رجل وقال له يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة. ايش قال له؟
اعني على نفسك بكثرة السجود يعني اتجه الى - 01:17:14

عبادة الله الجنة من الله. اسجد وصلي وارکع واعبد الله. وجه لل العبادة وللطاعة. وهؤلاء يقول اعطيتك اعطيتك ويكتب له ورقة
بحدودها وغلمانها وحورها وكلها يكتب له ورقة ويمدها يستلم منه حديقتة. فحتى الجنة بلغ بعض الظلال ان ايضا يطلبها من من
غير الله. والعياذ بالله - 01:17:34

لا نعم قال تاسعا تفسير الاية الرابعة تفسير الاية الرابعة ايضا مر ومعنى تفسيرها نعم. قال عاشرا انه لا اضل من دعا غير الله لا اضل
من دعا غير الله - 01:18:04

اخذه من قوله ومن اضلوا. لان الاستفهام هنا بمعنى النفي. ومن اضل الاستفهام هنا بمعنى النفي لا احد اظل من يدعوه من دون الله.
احد عشر انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه - 01:18:24

اي ان الداعي مع دعائه له وتعلقه به فهو غافل عنه لا يدرى به. وقد ان ائمة الضلال حتى في هذا الباب يلبسون على جهال الناس
وعوامهم بان اولئك يشعرون ويعلمون - 01:18:44

اخره نعم. قال الثاني عشر ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي دعوته له ان قال الثاني عشر ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو
للداعي عداوته وعداؤته لهم. اي نعم ان تلك الدعوة سبب لبغض آآ المدعو للداعي. وهذا اخذ - 01:19:04

من قوله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء فهي سبب للعداوة سبب للعداوة نعم قال الثالث عشر تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. لان
لان الله قال كانوا بعبادتهم فسمى تلك الدعوة عبادة. وهذه الاية كما قدمت دليل على ان الدعاء عبادة - 01:19:34

كما ان قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي دليل على ان الدعاء عبادة. والنبي عليه
الصلوة والسلام قال الدعاء هو العبادة. قال الرابع عشر - 01:20:04

كفر المد قال كفر المدعو بتلك العبادة. كفر المدعو اي من دعي يكفر بعبادة من دعاه. ويتبأ منهم ومن عبادتهم له. نعم. قال الخامس
عشر ان هذه هي سبب كونه اضل الناس. الخامس عشر ان هذه هي سبب كونه اضل الناس - 01:20:24

ان هذه هي سبب كونه اضل الناس. اي لا احد اضل منه. كما قال عز وجل ومن اضل. اي لا احد اضل من حاله السادس عشر تفسير
الاية الخامسة تفسير الاية الخامسة ايضا مر معنا - 01:20:54

تفسيرها نعم. قال السابع عشر الامر العجيب وهو اقرار عبادة الاوثان لانه لا يجيز لا يجيز المضطر الا الله. ولاجل هذا يدعونه في
الشدائد مخلصين له الدين. وهذهفائدة واظحة اخذها المصنف من الاية من قوله امن يجيز المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. فيقول
المشركون يقررون ان - 01:21:14

ليجيز المضطر اذا دعاه هو الله. ولهذا يخلصون له الدين اذا كانوا في الشدائدين. ويشركون اذا كانوا في الرخاء يقول فهذا امر عجيب
يعني مع ادراكم لهذه الحقيقة الا انهم مصرون على الشرك ماضون عليه متواصون على - 01:21:44

البقاء عليه وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم. نعم. الثامن عشر حماية المصطفى صلى الله عليه وعلى الله وسلم
حمى التوحيد والتأدب مع الله. حماية المصطفى صلى الله عليه - 01:22:04

وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله. هذا اخذه من الحديث انه لا يستغاث به وانما يستغاث بالله. فهذا فيه تأدب منه عليه الصلاة
والسلام مع الله وحماية منه لحمى التوحيد. وتقرير ذلك كما سبق ان هؤلاء - 01:22:24

الطلب الذي طلبوه في الاصل مباح. لكن العبارة المستخدمة تستغيث برسول الله آآ او قفها النبي عليه الصلاة والسلام ومنعها حماية
لحمى التوحيد وتأدبا مع الله سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم. نعم. احسن الله اليكم ونفعنا الله بما قلتم. وبارك الله في علّمكم -

01:22:44

يقول السائل وكثرة الاسئلة عن الكتب التي تتصحون بها في من اراد ان يطلب علم التوحيد والعقيدة بمناسبة هذا السؤال الحاج الذي من الله عليه بالحج واكرمه الى الى هذا المجيء جرت عادة كثير من من الحجاج - [01:23:14](#)

يعني عادة طيبة ان يحملوا معهم الهدايا. وربما ليس هناك حاج الا ويحمل معه هدايا لقاربته واهله ولولده وانا في اعتقادى ان افضل الهدية هدية العلم والصحابة رضي الله عنهم تابعوهم باحسان كانوا يتهددون - [01:23:44](#)

الى العلم يلقى احدهما اخاه فيقول انا اهدي لك هدية؟ الا اهدي لك هدية؟ فيقول صاحبه نعم فيقول له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا فيعطيه حديث فيتهادون مسائل العلم ويفرجون بهذه - [01:24:14](#)

هدية غاية الفرح فهي هدية جميلة جدا فكون الحاج يحمل مع بعض الكتب النافعة ليقرأها هو ليقرأها اولاده واهل بيته ويقول لهم هذا حقيقة كتاب مفيد ونافع جدا وانا وانتم تحتاج اليه - [01:24:34](#)

يحتاج الى قراءته ويتواصل مع اولاده ومع اهله في حفظه فهذا يحصل به نفع كبير وكثير من الحجاج انتشر على ايديهم بعد عودتهم في في بلدانهم خير عظيم بكتاب او كتابين او ثلاثة نقلوها الى بلدانهم لأن عبر التاريخ - [01:24:54](#)

وعبر خلال الايام يتقوى هذا الامر وينتشر ويكون هذا الذي حمل هذا الكتاب او هذه الدعوة وهذه يكون مفتاح خيرا. وقد قرأنا في سير عدد من من اهل العلم يذكر ان هدایته بسبب - [01:25:14](#)

اهداء اليه احد الحجاج. اهدي اليه كتابا فقرأه وبدأ يتسع واصبح عالما. وهو فاتحة الامر وبدايته كتاب اهدي اليه. ومر معنا في في هذا قصص كثيرة. فانت ما دمت في المدينة وايضا - [01:25:34](#)

الى مكة وثمة كتب نافعة ومفيدة فتحمل لهم هدايا من هذا القبيل. القرآن الكريم كتاب رب العالمين اعظم هدية صحيح البخاري صحيح مسلم اعظم هدية رياض الصالحين للمام النووي رحمة الله - [01:25:54](#)

هدية كتاب الكبار للذهبي كتاب من احسن ما يكون. الناس واقعون في كبار كثيرة. فتعطيهم كتاب في الكبار تقول اقرأ هذا الكتاب ينفعك الله به فيقرأه لعله يترك الكبار ويبتعد عنها ويكتب لك اجره. او امام المسجد تعطيه كتاب الكبار او كتاب - [01:26:14](#)

اخر تقول اقرأ على جماعة المسجد نستفيد وننتفع فيتعرفون وكتاب مهم جدا الكتاب الذي نقرأه كتاب التوحيد شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمة الله كتاب مهم جدا في باب التوحيد والإيمان بالله عز وجل كتاب الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية - [01:26:34](#)

أهل العلم كتبوا كتب ايضا في الاذكار. الناس الان مبتلون بكتب الفت في الاذكار مليئة بالباطل. وهو الشرك والبدع والظلال لا تختار لهم بعذ الكتب النافعة المفيدة في ذكر الله عز وجل مثل الكلمة الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية - [01:26:54](#)

او نوابل الصيб لابن القيم رحمة الله او غيرها من الكتب النافعة في هذا الباب. فحقيقة هي فرصة ثمينة لانتقاء الهدية المناسبة في مناسبة الحج. نعم. ايضا في في كتب - [01:27:14](#)

التوحيد كتاب في مجلدين حقيقة نافع جدا عنوانه معارج القبول للشيخ حافظ حكمي كتاب اه ممتاز جدا ونافع في بابه. معارج القبول للشيخ حافظ حكمي. نعم. يقول السائل بارك الله فيكم - [01:27:34](#)

انا حاج انوبي التمتع بالحج واعلم ان علي هدي واريد ان اذبح حقيقة فهل يجوز وماليتها ايتها اعد السؤال يقول انا حاج انوبي التمتع بالحج واعلم ان علي هدي واريد ان اذبح حقيقة فهل يجوز ومن - [01:27:54](#)

وكيفيتها الهدي يلزمك ما دمت متمتعا والهدي غير العقيقة فاذا كنت تريد ان تذبح الهدي وتذبح تذبح العقيقة لابنك لك ان تذبحها في مكة والوالى ان اذبحها هناك في بلده العقيقة فيأكل منها اهلك وأولادك وقاربتك جيرانك تطعم منه الفقراء في بلده والهدي - [01:28:14](#)

تذبحه في في مكة وهو آذبيحة تذبح شكر الله سبحانه وتعالى ان يسر لك آآ في في سفرة واحدة ان تجمع بين حج وعمره نسرين في سفرة واحدة. هذا السائل - [01:28:44](#)

يقول لي زوجة كل سنة تخرج الزكاة مثل هذا اليوم. والآن انا في الحج وقد طلبت منها ان تؤخر ذلك حتى ارجع فهل يجوز ذلك؟ يلاحظ في اخراج الزكاة مصلحة المحتاجين. فتخرج في وقتها - [01:29:04](#)

واذا كنت انت الذي تقوم بهذا العمل تنيب في بذلك ما من الثقات من يقوم بهذا العمل نيابة عنك ولا ولا يؤخر حق المساكين عنهم وهم في حاجة اليه. احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز تقبيل القرآن - [01:29:24](#)

والصحف تقبيل القرآن اولا فيما يتعلق بكتاب الله عز وجل كتاب الله انزل لنعمل به لنقرأه ونتدبره ونعمل به. وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى الذين اتياهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمّنون به. وتلاوة القرآن حق التلاوة تكون بهذه الامور الثلاث - [01:29:44](#)

بقراءته وحفظه وفهمه وتدبره والعمل به وتحقيق آآ اوامره ونواهيه. حتى العمل نفسه يسمى تلاوة. العمل بما دل عليه القرآن يسمى تلاوة للقرآن ومنه قوله تعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها فاتباع القرآن والعمل باوامره هو تلاوة للقرآن فالقرآن - [01:30:14](#)

انزل لذلك ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءة انتهوا عملا فاتخذ الناس قراءته عملا. فالذى ينبغي ان تكون عليه مع القرآن هو هذا. القراءة والحفظ والتدبر - [01:30:44](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليذكروا اياته وليتذكروا اولو الالباب. افلم يتذكروا القول افلا يتذكرون القرآن هذا الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم مع كتاب الله تلاوة وتدبر وعمل بما دل - [01:31:04](#)

عليه القرآن الكريم. اما تقبيل المصحف فلا اعرف فيه شيء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقد يكون فيه بعض الآثار المروية اما شيء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في ذلك فلا اعرف شيئا والله اعلم - [01:31:24](#)

يقول السائل شخص جاء للحج واراد الافراد ولكنه اعتمر عند قدومه من بلده وقد مر الان المدينة واراد الاحرام من هنا مفردا فهل يجوز له ذلك؟ هو في هذه الحالة متمنع متقطع لم تنتهي - [01:31:44](#)

فاعتمر في في شهر الحج ولم يحصل منه عودة الى بلده فهو متمنع سواء احرم الان من الميقات بالحج او وحده لبى بالحج او لبى بعمره جديدة وهو اولى في في حقه ان ان يكسب عمرة جديدة - [01:32:04](#)

في كلتا الحالتين يعد متمنعا. وال الاولى ان ان يحرم بعمره جديدة حتى يكسب اولا اه عمرة جديدة وثانيا حتى يتحلل من احرامه اذا وصل الى مكة وان لبى بالحج فهو متمنع. نعم - [01:32:24](#)

هذا السائل يقول بعض اتباع مشايخ الصوفية اذا كان احدهم يريد سفرا يقول لا اسافر الا بعد ان اخذ الاذن من شيخ الطريقة. فما حكم ذلك؟ هو هذا الواقع يعني واقع هؤلاء شيوخ - [01:32:44](#)

الظلال وائمة الباطل طريقتهم انه يربط اه تلميذه او مربيه به وحتى يقولون كن مع شيخك كالمسفل مع الميت. كن مع الشريك المفسل مع الميت يعني لو قال لك يا شيخ لا تصلي جهة - [01:33:04](#)